

## 60 تفسير سورة البقرة من الآية 99 إلى الآية 411 | للشيخ أ. د.

## علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

كان اخر ما تكلمنا عليه ليلة البارحة قوله او قوله جل وعلا قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين - [00:00:35](#)

نعيد شرح هاتين الايتين على عجل فيقول الله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل وقد ذكرنا بالامس ان اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة قالوا ان جبريل هو عدونا من الملائكة - [00:01:03](#)

ولهذا لن نؤمن لك ما دام انه هو وليك من الملائكة وجاء ذلك في حديث حسن فقال الله عز وجل مدافعا عن نبيه جبريل عليه السلام قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك - [00:01:19](#)

نزل جبريل بالقرآن على قلب النبي صلى الله عليه واله وسلم كما قال جل وعلا في اية اخرى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين وقوله باذن الله - [00:01:42](#)

اي باذنه الكون القدري لان اذن الله قسما اذن كوني قدري وهو يقابل المشيئة يعني ما شاء الله وقدره كونا واذن شرعي فهذه الاية التي معنا المراد به الاذن الكوني - [00:02:04](#)

يعني ما شاء الله كونا وقدر وقوعه واما الاذن الشرعي كقوله جل وعلا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون اذن لكم اذن لكم به شرعا شرعه لكم وكقوله جل وعلا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:02:32](#)

يعني ما لم يشرعه الله واغلب الايات الواردة في الاذن في القرآن هي من الاذن الكوني كما سيأتي قريبا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اذا الكون - [00:03:03](#)

كونا كون شرعي كون شرعي وهو ما امر الله به شرعا وكون قدري انكم نعم الاذن نوعان اذن كوني قدري يعني اراده الله كونا وقدره جل وعلا واذن شرعي واذن شرعي. فالاية هنا المراد به الاذن الكوني - [00:03:20](#)

يعني اراد الله كونا وقدر هذا ان جبريل ينزل على قلب النبي صلى الله عليه واله وسلم مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين - [00:03:50](#)

اكد جل وعلا ان من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال وجبريل وميكال من ملائكة الله عز وجل ولكن خصهم بالذكر ليدل على شرفهم يعني ذكر الخاص بعد العام يدل على - [00:04:10](#)

شرفه ولانهم بان جبريل موكل بالوحي وميكائيل موكل بالقطر والنبات فجبريل موكل بما تحيا به القلوب وهو الوحي وميكال موكل بما تحيا به الارض بالفطر بالمطر انزال القطر وايضا بانبات الارض - [00:04:30](#)

وهذا فيه يعني بيان عظم منزلة هذين الملكين العظيمين قال فان الله عدو للكافرين الاصل ان الكلام مستمر هنا. فلو قال فان الله عدو لهم من كان عدو لله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو له - [00:05:03](#)

لكنه اظهر هنا مكان الاظمار. قال فان الله عدو للكافرين قالوا الاظهار في موضع الاظمار له فوائد الاظهار في موضع الاظمار له فوائد

فمن فوائده هنا الحكم بالكفر على كل من كان عدوا - 00:05:28

لمن سبق ذكرهم الحكم الكفر عليه من كان عدو لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فهو كافر قال للكافرين ولم يقل لهم ومن الحكم ايضا ان عداوة الله لهم لاجل الكفر - 00:05:53

لا قال عدو لهم لذواتهم لا عدو لهم من اجل الكفر الذي ارتكبه ومن فوائده هنا ان كل كافر فهو عدو لله كل كلمة هو عدو لله سبحانه وتعالى. بل وعدو للمؤمنين - 00:06:18

ثم قال سبحانه وتعالى ولقد انزلنا ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون كما مر مرارا ان الواو استثنائية واللام موطئة للقسم او في جواب القسم وقد تفيد التحقيق - 00:06:40

فتكون الجملة مؤكدة بثلاث مؤكدات القسم لان تقديره كلام والله لقد انزلنا وبقدر التي تفيد التحقيق وبالله التي هي جواب القسم على قول بعض المعربين وبعضهم يقول هي موطئة للقسم. بعضهم يقول هي جواب القسم - 00:07:06

لقد انزلنا اليك آيات بينات والمراد به القرآن انزلنا اليك آيات بينات والايات جمع اية والاصل فيها العلامة وقوله بينات اي واضحات تبين الحق وتدل على نبوتك وهو ما جاء في كتاب الله عز وجل - 00:07:31

من الاخبار ومنها ما اخبره به عن يهود وما اخفوه وما كتموه ولقد انزلنا اليك آيات بينات وقلنا سبق ان قلنا ونعيد انا انزلنا تدل على علو الله جل وعلا - 00:08:00

فالله في جهة العلو ولا يبقى في نفسك حرج من هذا ولو اردت ان تشير فاشر بيدك وقل الله في السماء لان هذا فعله اتقى الخلق لله عز وجل واخشاهم - 00:08:19

ففي الصحيحين ان ان النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع قال للصحابه انكم مسؤولون عني فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك بلغت بلغته واديت ونصحت فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء ثم قال اللهم فاشهد كان على ظهر الناقة

والصحابه تحته - 00:08:38

اللهم فاشهد اللهم فاشهد اللهم فاشهد ثلاث مرات فما بال بعض الناس يقول ما يجوز تشير بيدك الله ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف - 00:08:58

هذه ما هي عقيدة متلقاه من القرآن ولهذا العلو يا اخوان فطرة فطرة مع دلالة الكتاب والسنة والعقل السليم فطرة فحينما تقول اللهم اغفر لي اللهم ارحمني. اين تحس ان قلبك يذهب - 00:09:13

يذهب الى قدميك تحت لا والله ولكن مع ذلك من الناس من يرى ان هذا ضلال والذي ليس فوق الذي ليس في جهة من الجهات الست ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف هذا عدم - 00:09:35

هذا عدم ولهذا قالوا المعطل يعبد عدما والمشبه يعبد صنما قال جل وعلا وما يكفر بها الا الفاسقون. ما يكفر بهذه الايات التي انزلنا عليك والدلائل الواضحة وهو كتاب الله عز وجل القرآن - 00:09:53

وما حواه من الدلائل الا الفاسقون والفاسقون هنا الكافرون قد مر معنا ان الفسق الاصل فيه الخروج ومنه قوله فسقت الرطبة ومنه وهو في اصطلاح الشرع الخروج عن طاعة الله الى معصيته. والفسق فسقان. فسق اكبر وفسق اصغر. فسق كفر وفسق دون فسق -

00:10:17

معاصي لكن هنا المراد به الكفر. فمن كذب بالقرآن وكفر به فهو كافر قال جل وعلا اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون هذا استفهام انكاري ينكر الله عز وجل على اليهود - 00:10:39

وهو توبيخ لهم وبيان لمخازيهم وقد ذكروا سبب نزول وان كان في سنده ضعف وهو ان مالك ابن الصيف حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم وذكرهم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد وما عهد اليهم - 00:10:58

في نبينا صلى الله عليه وسلم قال والله ما عهد اينا في محمد شيئا ولا اخذ علينا الميثاق فانزل الله عز وجل هذه الاية اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منه - 00:11:19

والصواب ان يحمل على العموم فهذا ديدن اليهود. كلما عاهدوا احد وابرموا له عهدا فان بعضهم ينقضه لا امان لهم ولهذا عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث قبائل لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. بنو قينقاع وبنو النضير - [00:11:35](#)

وبنو قريظة فعاهد النبي صلى الله عليه وسلم وودعوه لا يتعرض لهم ولا يتعرضون له ويتركهم فنقضوا قبيلة تلو القبيلة القبائل الثلاث كلهم نقضوا العهد اخرهم بني النضير فاخرهم بني قريظة - [00:11:56](#)

الذين حكم سعد بن معاذ فوافق حكم الله من فوق سبع سماوات بقتل رجالهم وسبي نسائهم وذرياتهم وابن النضير قبلهم نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذوا - [00:12:19](#)

ان يتركوا السلاح والكراع وما اليه ويحمل ما سوى ذلك وبنو قينط طعم اول من خان العهد في اول الامر واخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم مباشر فهم لا يزالون الى يومنا هذا اذا عاهدوا عهدا نقضه بعضهم - [00:12:42](#)

الخيانة اصل لهم وتجري في دمائهم. فالله يخبر عنهم بهذه المخازن. اوكلما عاهدوا عهدا وهذه كما قلنا يشمل جميع العهود التي اخذت عليهم اخذها الله عليهم من الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم من الايمان بالقرآن العهود التي بينهم وبين الناس - [00:12:58](#)

نبذ نبذ نبذه فريق منهم. الاصل في النبذ هو الطرح واللقاء نبذوا يعني نقضوا طرح هذا العهد والقاء جانباً ولم يلتزم بما فيه نبذوه وراء نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون - [00:13:22](#)

بل هنا الاضطراب الانتقالي انتقل الى موضوع اخر عن اليهود قال بل اكثرهم لا يؤمنون. ينقضون العهود وايضا لا يؤمنون الايمان الذي الايمان الحق الذي امر الله به وهو الايمان بجميع الكتب والرسل - [00:13:43](#)

وما امر الله عز وجل من الايمان به ثم قال ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم وهو نبينا صلى الله عليه وسلم جاءهم وجاء غيرهم لان الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم للناس كافة - [00:14:05](#)

فلما جاء المدينة رسول من عند الله وهذه شهادة من الله ورسوله برسالاته من عند الله وهذه اضافة تشريف يعني الله الذي ارسله مصدق لما معهم وهذه اية اخرى يعني لو لو كانوا لا يعلمون انه رسول - [00:14:19](#)

لكن لما جاءهم بما يصدق الكتاب الذي انزله الله على موسى بين ايديهم وهم يعرفونه لكان هذا دليل على صدقه كيف وفدت في التوراة النص واخبارهم بانه سيبعث نبي وانه يجب ان يؤمنوا به ويتبعوه ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:14:38](#)

نصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم نبذوا وطرحوا واعرضوا وتركوا وهذا فريق منهم وهذا هو من العدل ما يعمم على الناس بعض الناس اذا جاء يتكلم - [00:14:58](#)

يعمم هو قد يكون الذي فعل هذا الفعل عدد معين فيقول لك مثلا الكويتيون يفعلون كذا الفلانية يفعلون كذا هذا البلد عجيب يفعلون كذا ما الذي يفعله؟ كل الناس يفعله مجموعة - [00:15:18](#)

ولكن هذا ظلم ومن الذي يستقرئ احوال الناس حتى يعرف ان جميع الناس يقولون بهذا؟ فلا بد من العدل اذا تكلم الانسان ويحذر من التعميم لانه دائم انما يقع الخطأ والخلل عند التعميم - [00:15:37](#)

نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم والمراد بكتاب الله هنا كتابهم الذي بايديههم هذا قول المفسرين فنبذوا الذين اوتوا الكتاب اوتوا الجنس الكتاب والمراد به التوراة - [00:15:55](#)

نبذوا كتاب الله هل وهم التوراة لان يعني طرحوا التوراة في هذا الباب اضطرحوها وتركوها ولم يعملوا بما فيها من وجوب الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وبوجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:15](#)

وقال بعض اهل العلم كتاب الله هنا المراد به القرآن نبذ القرآن ولكن هو في الحقيقة ما امنوا بالقرآن اصلا لكن نبذوا كتابهم الذي كانوا يؤمنون وهو التوراة التي بايديههم - [00:16:34](#)

نبذوها وراء ظهورهم وهذا كناية عن عن الاعراض عنها وترك العمل بها لان الشيء اذا اذا وضعت وراء ظهره ظهره نسيته لكن لو وضعت امامك او عن يمينك او عن شمالك قد تراه - [00:16:48](#)

احتاجوا تأخذوا لكن وراء الظهر هذا اشارة الى تمام الاعراض وعدم العمل بما فيه كانهم لا يعلمون كانهم لا يعلمون انه حق من نبذ

كتابه الكتاب الذي انزله الله من السماء وراء ظهره - [00:17:04](#)

هذا كانه لا يعلم انه كتاب من عند الله. وهم يعلمون انه كتاب من عند الله. بل يعلمون ان ما فيه من الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حق. وان النبي - [00:17:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حق وان القرآن الذي انزله الله على نبيه حق ثم قال جل وعلا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ما تتلوا التلاوة تطلق على العمل - [00:17:37](#)

يعني ما تعمل به الشياطين وقيل ان تتلو تقرأ وقيل انها تتلو يعني تقرأ وتروي وتتكلم وهل معنيان كلاهما حق لان الشياطين وفيه قصص طويل ما نريد ندخل فيه بعد موت سليمان - [00:17:58](#)

جاءوا بقصص جاءهم شيطان جاءهم وقال ان سليمان كان يملككم بالسحر وهو تحت كرسيه ويقال انه لما فقد سليمان خاتمه ان الشياطين واخذوه انهم وضعوا السحر تحت كرسيه فلما مات - [00:18:32](#)

جاءهم شيطان واستخرجوهم من تحت كرسي سليمان ثم قالوا كان سليمان يحكمكم بهذا فكانوا يقرأون ويتلون يقول هذا الذي هو ليس من سليمان وانما من الشياطين واعوان الشياطين فقال جل وعلا واتبعوا اي اليهود لان سياق الكلام فيه - [00:18:50](#)

الكلام هذا في اليهود ولهذا السحر في اليهود اكثر منه في غيرهم قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان والاصل ان يقال في ملك سليمان فلماذا جاء بعلى هنا - [00:19:12](#)

قال بعض المفسرين على بمعنى في وحروف الجر تتناوب وهذا قول ضعيف الحقيقة لو اراد الله عز وجل في لقال في لكن هذا يسميه اهل العلم التظمين التضمين وهو ان يظمن - [00:19:33](#)

الفعل الذي بين عينيك معنى فعل اخر فيأتي بهذا الحرف الذي تستفيد منه فهم فعلين بدل فعل واحد هذا من اعجاز القرآن وهنا تضمن تتلو معنى تكذب قتلوا الشياطين يعني تتلوه كاذبة - [00:19:54](#)

تتلو وتكذب على عهد سليمان وعلى ملك سليمان فيما يقول يقال كذب على كذا هذا لا اشكال فيه والتظمين فيه رسالة مؤلفة علمية ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول الصحيح انه - [00:20:20](#)

ان الحروف التي في القرآن ارادها الله لذاتها لا نقول كذا بمعنى كذا كذا بمعنى كذا قال لكن يجب ان نستفيد من هذا الحرف انه ننظر هذا الحرف الفعلي الذي قبله قد ضمن معنى فعل اخر - [00:20:44](#)

قال مثاله قال الله عز وجل عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا العين الواسعة الكبيرة الماء الجاري يقال شربت في العين ولا تقول شربت من العين من العين. طيب لماذا قال فيه - [00:21:00](#)

فيها قالوا ليدلنا على انهم يشربون ويرتوون يشربون من هذه العين ويحصل لهم الري هي تقول ارتويت من الماء من العين فحرف واحد دلنا على معنى التظمين وانه لدى الفعل قد ضمن فعلا اخر. هذا من اعجاز القرآن امامك فعل واحد فيأتي بحرف غير -

[00:21:19](#)

معهود الاستعمال مع هذا الفعل لتتنبه ان هناك فعلا اخر معناه موجود في هذا الفعل الذي بينك قد ضمنه الفعل الذي بين يديه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:21:45](#)

قالوا ملك سليمان وعهد سليمان بمعنى واحد يعني ما ما ما يتلونه ويقولون ويقولون ان سليمان ملك به الجن والانس الى غير ذلك ولا شك ان السحر كفر ولهذا قال الله جل وعلا وما كفر سليمان - [00:22:03](#)

ولكن الشياطين كفروا. لان اليهود قبحهم الله يقولون ان سليمان كافر ولهذا اليهود لا يتورعون عن طعن الانبياء بل قتلوا بعضهم وطعنوا ببعضهم فكانوا يطعنون في سليمان ويقولون سليمان كافر لانه علم السحر - [00:22:27](#)

تبرأ الله نبيه قال وما كفر سليمان سليمان ما علم الناس السحر ولا عمل بالسحر ولا اقر السحر ولكن الشياطين كفروا ولكن الشياطين هم الكفرة. لماذا الشياطين كفروا؟ ما هي العلة - [00:22:51](#)

قال يعلمون الناس السحر ولكن الشياطين كفروا لانهم يعلمون الناس السحر والسحر في اللغة هو كل هو صرف الشيء عن وجهه ومنه

قوله جل وعلا فاني تصرفون يعني ان تسحروا فان تسحرون يعني فان تصرفون عن الحق كيف تصرفون عن الحق - 00:23:09  
ومنه ان من البيان لسحرا يعني من البيان ما يصرفه ما يصرف فهمك الى فهم اخر وبعض العلماء قالوا الاصل في السحر هو ما لطف  
وهو خفي سببه ولكن ذهب - 00:23:34

الازهري في تهذيب اللغة الى ان السحر هو الصرف والازهري متوفى في القرن الرابع ثلاث مئة وكذا له كتاب يسمى تهذيب اللغة  
بخمسة عشر مجلد هذا الرجل عالم في اللغة وعلى منهج السلف - 00:23:51  
وعلى منهج السلف رحمه الله هذا السحر لغة هو الصرف قال له صرف الشيء عن وجهه هذا هو السحر واصطلاحا لا يمكن ان يحد بحد  
جامع مانع قال الامين الشنقي رحمه الله في اضواء البيان - 00:24:13  
اعلم ان السحر لا يمكن حده بحد جامع مانع لكثرة الانواع المختلفة الداخل تحتها ولا يتحقق قدر مشترك بينها فيكون جامعاً مانعاً لها  
فيكون جامعاً مانعاً ومن هنا جامعاً مانعاً لها ومن هنا اختلفت عبارات العلماء في حده - 00:24:36  
هذه فائدة مهمة يا اخوان السحر ليس نوعاً واحداً ولهذا هناك خلاف بين الامام الشافعي رحمه الله وبين جمهور اهل العلم هل الساحر  
كافر ام لا وعند التأمل لا خلاف بين الشافعي والجمهور - 00:25:05  
فالشافعي رحمه الله عد ما يحصل بالاعشاب من تغيير الانسان هناك نوع من الاعشاب يبخر بها فيختلف عقل الانسان ويتعب. الشافعي  
عد هذا سحراً والجمهور لم يعدوه سحراً لكن السحر الذي تستخدم به الجن - 00:25:24  
كلهم يعدونه سحراً. الشافعي وغيره لكن الشافعي لما جاء قال السحر لا نقول انه كفر نقول صف لنا سحره ونحكم عليه بناء على ذلك  
هذا حق لا يخالف الجمهور الجمهور لا يتكلمون عن سحر الاعشاب لا يسمون هذا سحراً وانما يسمون السحر الذي هو استقدام الجن -  
00:25:45

النتيجة واحدة يا اخوان وسأذكر ان شاء الله من هذه الاية عدة ادلة على كفر الساحر ولي ولله الحمد رسالة اسمها تبصير البشر  
بتحريم السحر اظنها طبعت في هذه الدورة - 00:26:07  
تعرضت الحمد لله فيها لهذه الاية والايات التي ورد فيها ذكر السحر وفصلت القول فيها فالحاصل ان سحر اصطلاحاً هو  
عزائم هو عزائم ورقى وعقد تؤثر في القلوب والابدان - 00:26:25  
فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه هذا نوع منه هو النوع الذي يعنيه الجمهور الذي هو كفر عقد هو عزائم ورقى وعقد تؤثر في  
القلوب والابدان فتمرض وتقتل وتفرق بين المرء وزوجه - 00:26:53  
والسحر كفر بادلة كثيرة منها هذه الاية عدة ادلة وهو قوله جل وعلا في الاية التي نحن فيها في الجزء الذي نحن فيه ولكن  
الشياطين كفروا. لماذا كفروا؟ يعلمون الناس السحر - 00:27:26  
ومن الادلة في هذه الاية قد قال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ما له في الآخرة من نصيب. من هو الذي لا نصيب  
له في الآخرة - 00:27:48

الكافر اما عصاة الموحدين ولو دخلوا النار لهم نصيب من الايمان ومما يدل على كوبري الساحر قوله في هذه الاية وما يعلمان من احد  
حتى يقولوا انما نحن فتنه ولا تكفر - 00:27:59  
نص صريح لا تترك لا تعلم السحر هناك ادلة اخرى كقوله جل وعلا ولا يفلح الساحر حيث اتى النفي الفلاح المطلق يدل على الكفر  
الساحر كافر والسحر كفر بالله عز وجل - 00:28:17  
ومن هنا لا يجوز الذهاب الى الساحر ابداً ومن قال انه يجوز من باب الضرورة فهذا قول يخالف الدليل والقول اذا خالف الدليل ننظر  
من القائل به فان كان من العلماء - 00:28:34

نحتفظ له بمكانته ولكن لا نقبل القول الذي يخالف الدليل لان الله اخذ علينا العهد ان نعمل ان نعمل بموجب الدليل وما اتاكم الرسول  
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ولذلك لما ذكر الله عز وجل ثمانية عشر نبيا وذكر اخوانهم وابائهم وذريتهم - 00:28:51  
قال اولئك الذين هدى الله فبهاؤهم ادهم اقتده ما قال فبهم اقتدر امر ان يقتدي بهداهم الهدى الانسان يقتدي ويتبع الهدى اما الاشخاص



ما في احد معصوم بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:29:17](#)

لكن نعرف للعالم قدره ومكانته فالحاصل ان هناك من قال انه يجوز من باب الضرورة هناك قول عن ابن المسيب انه قال لما قيل لها

ايحل عن الساحر؟ ايحل عن المسحور - [00:29:32](#)

او ينشر قال لا بأس به انما يريد ان ما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينهي عنه فسرهم بانه يريد هل السحر عن المسحور

لكن الحسن يقول - [00:29:50](#)

قال ما يجوز لا يحل السحر الا ساحر والحقيقة ان من قال بهذا القول جنى على سعيد ابن المسيب. سعيد ابن المسيب من ائمة الدين

وائمة المسلمين لا يجوز ان نحمل كلامه على شيء لا يجوز - [00:30:08](#)

وكلامه قال لا بأس به لان حل السحر عن المسحور له طريقتان الطريقة المحرمة عن طريق السحرة وهذا لا يجوز. وطريقة عن طريق

الرقية الشرعية عن طريق الرقية الشرعية هذا الذي يعنيه سعيد بن المسيب وهكذا ينبغي ان نحمل كلامه على هذا وهذا قاله ابن

القيم - [00:30:23](#)

بل يجب ان يحفظ كلام ابن المسيب على هذا وحمله على ما حرم الله مخالفة النصوص هذا ظلم له لكن لو سلمنا انه يقول بهذا القول

يجوز ان تذهب الى الساحر - [00:30:53](#)

لاهلك السحر نقول رحمه الله ورظي الله عنه ورفع درجته في المهديين لكن هذا القول يخالف الدالة فلا نقبله ويكفي مع ما جاء من

كفر الساحر قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا - [00:31:09](#)

فسأله لم تقبل له صلاة اربعين ليلة رواه مسلم في الصحيح وعند احمد وابن واوي داود والحاكم بسند صحيح من اتى كاهن او عرافا

فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - [00:31:28](#)

ها ماذا بقي من البيان بعد هذا تكفي هذه الدالة وضوحا ودلالة فلا يجوز الذهاب الى الساحر او الكاهن لكن قد يقول بعض العامة ما

تريد ان نذهب نريد ان نموت - [00:31:44](#)

نقول من قال لك هذا نقول حل السحر له طريقتان الطريقة المحرمة وهي الذهاب الى الساحر والطريقة الثانية وهي النشرة الشرعية

او النشرة او الطريقة الجائزة وتحت عدة صفات ذكرها شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله - [00:32:00](#)

ولخصها الشيخ عبدالله الطيار في كتاب الفه عن الرقى والتمام لا يحضرني اسمه الان ونقل كلام الشيخ عبد العزيز فيه وهو ان قال

حل السحر انجعه وانفعه استخراجه وابطاله لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر - [00:32:23](#)

اخرج السحر رأى رؤيا ثم ذهب ارسل من استخرجه فقام كانما نشط من من عقال وهذا انفع طريق وهو استخراج السحر وابطاله

الشيخ عبد العزيز قال يتحرى يبحث يفتش لعله يوفق مع الدعاء - [00:32:49](#)

وهذا حق هذا الكلام صحيح لانه عافانا الله واياكم المسحور غالبا اذا جاء المكان الذي سحر فيه او الذي ربط به سحره ووضع فيه

تجده يتضايق من هذا المكان بعض الناس يسحر في مزرعته تجده يكره الذهاب للمزرعة خلاص ما يذهب - [00:33:10](#)

فالبيت الفلاني يكره الذهاب اليه في العمل يكره الذهاب الى العمل هذه قرينة بان السحر بهذا المكان الذي يتضايق منه اذا جاء هذا

المكان يتحرى يبحث كل ما وجدنا انه يتضايق من شيء بعينه - [00:33:29](#)

ينظر يفتش من ذلك اللجوء الى الله بالدعاء والنبي صلى الله عليه وسلم قدوتنا لما سحر دعا ولام المؤمنين عائشة تقول للنبي صلى

الله عليه وسلم قام ليلة فدعا ودعا يعني دعا طويلا - [00:33:43](#)

ثم نام ثم لما استيقظ قال يا عائشة اما علمت ان الله افتاني فيما استفتيته بينما انا نائم اذ اتاني رجلان فجلس احدهما عند رأسي

وجلس الاخر عند رجليه وقال احدهما الاخر ما بال الرجل - [00:33:59](#)

فقال الاخر مطبوع يعني مسحور. قال من طبه؟ من سحره؟ قال لبيد بن ابن الاصم في مشط ومشاطة في جف طلعة ذكر تحت

راعوفة في بئر اذا ذروان او ذى اروان - [00:34:14](#)

فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى هذه البئر واذا لما جاءه واذا نخلها كانه رؤوس الشياطين واذا هو قد وضع السحر في

راعوها الراعوفة هي الحجر الذي يقف عليها الذي يخرج الماء من البير قديما - [00:34:27](#)

في جف طلعة ذكر فحل النخل الجف يشق شقين فوضع السحر فيه ووضعه تحت هذه الحجر حتى لا يصل اليه احد ولهذه السحرة اخبث خلق الله والدليل على كفرهم حتى انه وجد في السنوات الاخيرة هناك من يتفق مع بعض - [00:34:43](#)

من يغسلون الموتى ممن لا دين له ويغريه بالمال ويعطيه السحر حتى يضع السحر في فم الميت ويقبر يدفن معه في القبر حتى لا يوصل اليه من اخبث خلق الله السحرة - [00:35:07](#)

وفي جدة قبل سنوات خمسة عشر سنة او شيء من هذا قامت الجهة المسؤولة تنظيف شاطئ البحر الكورنيش فنظفوه اشتغلوا فيه فشفي كثير من الناس كانوا مسحورين في موضوع في في البحر فلما ازيل ازال الله عنهما - [00:35:23](#)

باشا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لجأ الى الله بالدعاء هكذا ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم ما قال اذهبوا الى الساحر والكاهن. قال لا تذهبوا الى الساحر والكاهن. كيف صنع هو لما سحر - [00:35:48](#)

صلى الله عليه وسلم لجأ الى الله بالدعاء وسبحان الله قد مرت بحالات كثيرة وبعضهم ترى عليه شيء من النقص بعضهم يحلق لحيته وبعضهم يطيل ثوبه. ابتلوا بهذا ويقول رأيت رؤيا - [00:36:01](#)

فذهبت وجدته كما رأيت في المكان الذي رأيت فيه اذا يلجأ الانسان الى الله يا اخي يدعو الله يبتهل الى الله يدعو بين الاذان والاقامة في وقت السحر ساعة الاجابة يوم الجمعة - [00:36:17](#)

وفي كل الاوقات يلجأ الى الله اللهم دلني عليه. والله على كل شيء قدير هذي الطريقة الاول طريق الاستخراج ومن الطرق ايضا الرقية الشرعية وقد ذكر وهبي بن منبه وليث ابن ابي سليم - [00:36:32](#)

ولخصها شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وهو ان يأتي بسبع ورقات من سدر اخضر سبع ورقات بسدر اخضر ويدقها ويجعلها في اناء يسع لماء يكفي للغسل قد يقول قائل لماذا السدر - [00:36:49](#)

هاتوا الدليل من حقه ان يقول نقول لان الاصل في التداوي ما هو الاباحة تداواوا عباد الله ولا تداواوا بحرم والااصل ان السدر يدخل في قوله جل وعلا هو الذي خلق لكم ما في الارض - [00:37:11](#)

جميعا الاصل مخلوق لنا لمصلحتنا فمن انكر عليه نقول انت هات الدليل على المنع من السدر بل هذه الادوية الان في الصيدليات وهذه كلها مركبة من الاعشاب يا اخي ولا ستحرم الدواء كله - [00:37:31](#)

فالاصل انه حلال والسدر له خاصية النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر ان يوضع في الماء الذي يغسل به الميت غسلوها بماء وسدر في الصحيحين وجاء بحديث بصححه الشيخ الالباني من صوب سدر صوب الله رأسه بالنار. صوبه يعني قطعها - [00:37:47](#)

لكن جاء في حديث اخر تقرير ذلك من سدر الحرام والحصى ان السدر نبات طيب فيأتي بسبع ورقات من السدر الاخضر ويدقها ويضعها في اناء يسع ما ان يكفي الغسل فيصب عليه الماء ثم يقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:38:12](#)

يقرأ قل يا ايها الكافرون يقرأ المعوذات الواحدة ثلاث مرات يقرأ الايات التي ورد فيها ذكر السحر في سورة الاعراف واوحينا الى موسى ان القي عصاك فاذا هي تلقف ما ما يأتفون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صغيرين. وباختصار من

الاية مئة - [00:38:32](#)

سبعة عشر الى اثنى عشر وتسعة عشر الايات التي ورد ذكرها في سورة الاعراف من الاية مئة وسبعة عشر الى الاية مئة وتسعة عشر ثم ينفث في الماء ثم يقرأ الايات التي ورد ذكرها في السحر في سورة - [00:38:55](#)

يونس من الاية التاسعة والسبعين الى الاية الثمانية والثمانين وهي قوله جل وعلا وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى فلما جاءوا بالسحرة فلما جاءوا فلم يعني - [00:39:10](#)

فقال لهم القوا ما انتم ملقون. فلما القوا قال ما جئتم به السحر ان الله سيبطله. ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره الموت يقرأ هذه الاية - [00:39:32](#)

ويقرأ الايات التي وردت ذكرها في السحر في سورة طه. من الاية الخامسة والستين الى الاية التاسعة والستين قالوا يا موسى اما ان

تلقى واما ان نكون اول من القى قال بل القوا فاذا حبالهم وعسيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاجز في نفسه كيف يتم موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى - [00:39:44](#)

ما في يمينك تلقى ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى ثم يشرب من هذا الماء الشيخ عبد العزيز يقول يشرب منه ثلاث مرات ولو شرب مرة لا بأس او شرب خمس ست - [00:40:05](#)

الامر فيه سعة قال ثم يغتسل به فان شفي من المرة الاولى والا يعيد ثانية وثالثة حتى يشفيه الله عز وجل قال الشيخ في بعض الاسئلة التي وجهت قال وهذا - [00:40:19](#)

علاج نافع من حبس الرجل عن امرأته قال وقد جربناه وجدناه نافعا اذا هذا العلاج الشرعي يا اخوان يلجأ الى الله تقرأ الايات من كلام الله بل لو انه قرأ اي شيء من القرآن فالقرآن كله شفاء - [00:40:35](#)

ثلاث ايات في كتاب الله تنص على ان القرآن شفاء وسبحان الله تأمل ما قال دواء قال شفاء شو الفرق بين الشفاء والدواء الداء قد ينفع وقد لا ينفع قد تشفى وقد لا تشفى لكن الشفاء - [00:40:58](#)

متحقق وجود النتيجة ولهذا قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وقال وشفاء لما في الصدور ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة فالانسان يلجأ الى الله بالطرق الشرعية ثم السحر او غيره هذه مصائب كتبها الله عز وجل للعبد - [00:41:13](#)

مثل ما تصيبه الحمى تصير له حادث سيارة يموت احد اقاربه. الانسان اذا جاته المصائب يصبر ويحتسب ويحاول الاخذ بالاسباب لكن ما يسلك الامور المحرمة يذهب الى الكاهن او الساحر - [00:41:35](#)

يبيع دينه اه تقريبا هذا باختصار علاجه ويكثر من قراءة القرآن خاصة سورة البقرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم سورة البقرة اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة هم السحرة - [00:41:50](#)

قال البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه الشيطان الانسان يلجأ الى الله ويكثر من قراءة القرآن ويصبر ويصابر والعاقبة للمتقين هذا باختصار ما يتعلق حول هذا الموضوع لانه موضوع مهم وخطير - [00:42:06](#)

وهناك من يفتي فتاوى على غير الصواب لانه يجوز حل السحر اه الذهاب الى الساحر ليحل عنه وهذا مخالف لظاهر النصوص قال الله جل وعلا ولكن وما كفر سليمان واتبعوا ما كتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس - [00:42:23](#)

احرام وما انزل على الملكين ويعلم الناس ما انزل على الملكين ببابل في بلد بابل العراق هاروت وماروت وهذا اسمه ما احدهما اسمه هاروت واحدهم واحدهما اسمه هاروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة - [00:42:49](#)

نقول هم ملكان قد يستشكل بعض الناس كيف ملكان ويعلمان الشر اقول هذا فتنة ابتلاء الله يبتلي العباد. كما ابتلاههم تسليط ابليس عليهم وخلق ابليس ليضل الناس هذا ابتلاء من الله عز وجل - [00:43:11](#)

والله جل وعلا يبلغ عباده بالخير والشر ولكن بين لهم الطريق الذي ينجيهم من الشر فهم باب الابتلاء ولهذا هما يقولان وما يعلمان من احد السحر الا يقول انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:43:30](#)

نحن فتنة جعل الله له فتنة هذا الذي نعلمه يفتن الناس فلا تكفر لا تتعلم السحر فتكفر بالله عز وجل وقد وردت اثار ما نريد الاطالة فيها عن هذين الملكين - [00:43:48](#)

كلها من اخبار بني اسرائيل قال وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر ليتعلمون منهما من يتعلم من هذين الملكين فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء والزوجة - [00:44:04](#)

يعني سحر يؤدي الى التفريق وهذا ما يسمى بالصرف وهناك ما يسمى بالعطف فالصرف يبغض هذه المرأة وهي تبغضه اذا دخل عندها في البيت ترى كأن شيطانا او اسدا وهي ترى كذلك وهو يرى كذلك انها شيطانة - [00:44:17](#)

ويختلفون ويتباغضون او العكس هو العطف يعطفونه عليها حتى يصبح كالبهيمة تقوده لو تقول اخلع ثيابك واخرج للشارع فعل او العكس يعطفونها عليه لو يفعل بها ما يفعله وهذا كله من انواع السحر والصرف هو العطف - [00:44:39](#)



قال فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله والحمد لله رغم هذا الذي يحصل من ظرر والله ما يحصل ظرر من السحرة ولا من غيرهم - [00:45:03](#)

الا اذا كان الله قد اذن بهذا كونا قدره كونا وكتبه كونا في الازل والا اذا كان لم يقدره قل لئن لو اجتمع الناس كلهم واعلم ان الامة لو اجتمعوا على اي ان يضروك لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بجانبك - [00:45:18](#)

كتبه الله لك. رفعت الاقلام وجفت الصحف هذي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس هذا من رحمة الله يا اخي قضاء وقدر ولا بد ان يقع لكن ما في شيء يسبق القدر - [00:45:40](#)

حتى السحرة ولو اجتمع سحرة الدنيا ما يستطيعون ان يسحروا الا اذا كان الله قد قضى ذلك وقدره وكتبه في الازل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ثم قال ويتعلون ما يظهرون ولا ينفعهم - [00:45:57](#)

ان استدل بها على خطر السحر وانه كفر لانه يضر ولا ينفع ولقد علموا اي اليهود لان السياق معهم ولقد علموا اي ولقد علمت اليهود لمن اشتراه يعني اخذه وضمه اليه كما تشتري السلعة فتأخذها - [00:46:14](#)

اشتروا يعني اخذه وضمه اليه وعمل به لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ما له بالحياة الآخرة من خلاق من نصيب عند الله عز وجل. لماذا؟ لانه كافر الذي لا خلق له في الآخرة هو الكافر - [00:46:34](#)

ولقد علموا لمن اشتروا ماله في الآخرة من خلاق ثم قال ولبنس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون فبنس هذا من افعال الدم بنس الفعل فعلهم بنس الشراء شراؤهم - [00:46:50](#)

ولبنس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون العلم الذي ينفعهم الذي يثمر العمل بما انزل الله عز وجل من الحق. ثم قال ولو انهم امنوا واتقوا هذا دليل على كفرهم ايضا - [00:47:05](#)

وان كان بعض اهل العلم يقول هذا راجع عن اليهود عموما ولو انهم امنوا تصدقوا عن اقرار وعملوا بما اوجب الله الايمان به واتقوا الله عز وجل بفعل او امره واجتناب نواهيه - [00:47:25](#)

لمثوبة من عند الله من عند الله خير خير لو كانوا يعلمون لمثوبة المثوبة والثواب بمعنى واحد يعني لا الثواب الذي عند الله لهم خير والمثوبة والثواب بمعنى واحد لكن قالوا دخلت عليه - [00:47:41](#)

التاء قالوا هنا افادة للمبالغة لهذا يقولون علامة نسابة رحالة مثوبة بيان كثرة الثواب الذي اعده الله عز وجل والجزاء لمن امن به واتقاه ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير يعني خير لهم - [00:48:01](#)

لو كانوا يعلمون. وهذا دليل ان من بقي على السحر واستعمله ولم يتب منه انه كافر بالله عز وجل ومصيره الى النار فالساحر كافر ثم قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا - [00:48:30](#)

راعنا وقولوا انظرونا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا وللکافرين عذاب اليم يا ايها الذين امنوا هذا النداء يا اخوان عظيم قال ابن مسعود اذا سمعت يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك - [00:49:07](#)

فانه اما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه ولهذا قال العلماء ان هذا النداء ان النداء له فوائد عديدة منها جلب اهتمام المخاطب يجلبون اهتمامه لما سيأتي شحذ همته يتنبه - [00:49:33](#)

بيان اهمية ما سيأتي بعد النداء من من امر او نهى امر مهم جدا ايضا لا يعمل بما سيأتي بعد هذا النداء الا من كان متصلا بالايمان فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعينا وقولوا انظرونا - [00:49:54](#)

راعنا تطلق ويراد بها المراعاة يعني رأينا انتبه اليها راقبنا ولكن اليهود قبحهم الله لانهم يحرفون الكلمة عن مواضعه ويلوون السنتهم به كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم لانهم يسمعون الصحابة يقولون راعنا من المراعاة - [00:50:13](#)

ارعن سمعك انتبه لنا هذا قصد الصحابة. اذا اراد احدهم ان يسأل لكن اليهود جاؤوا وكانوا فصاروا يقول النبي صلى الله عليه وسلم راعنا وقصدهم براعنا يعني انت راعن رجل ارعن راعنا - [00:50:44](#)

والراعن الارعن هو الاحق الاهوج يعني يقول ذلك على سبيل الذم قبحهم الله. يلوون السنتهم ومن هنا نهى الله عز وجل عن قول

هذه الكلمة ومن هنا نقول اذا احتمل الكلام يا اخي حقا وباطلا - [00:51:04](#)

ومعنى طيب ومعنى فاسدا الكلام فيه سعة وممدوحة ابتعد عن هذا الكلام الذي قد يحمل على محمل سيء او يستغل محمل سيء.

والكلام كثير ولهذا قال الله عز وجل لا تقولوا راعنا - [00:51:26](#)

وقولوا انظرن اي اقبل علينا او انتظرنا او انظر الينا وهذه الكلمة انظرنا ما تحتل معنى باطلا حتى لا يدخل اليهود من مثل هذه الكلمات يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا - [00:51:42](#)

اسمعوا ما ما امرتم به وللكاافرين عذاب اليم للكاافرين وهم اليهود هنا الله نصح المؤمنين عن هذه الكلمة وقال لهم اسمعوا الحق واعملوا به ثم قال وللكاافرين وهم اليهود الذين يقولون هذا - [00:52:05](#)

الكلام ويقول عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام هم كفرة بالله عز وجل لانهم لم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بالقرآن الذي انزله الله عليه فقال وللكاافرين عذاب اليم - [00:52:26](#)

ومعنى اليم يعني مؤلم موجه شديد لمن وقع به لانهم كفرة بالله عز وجل ثم قال سبحانه وتعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء - [00:52:39](#)

والله ذو الفضل العظيم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب. الكتاب اسم جنس. والمراد بهم اليهود والنصارى ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاتبعن سن من كان قبلكم - [00:52:58](#)

قالوا اليهود والنصارى قال فمن يعني من لم من يكن ان لم يكن اليهود والنصارى فاهل الكتاب هنا يترك على اليهود والنصارى. واحيانا يأتي ببعض النصوص السياق يدل على ان المراد به اليهود مثلا - [00:53:13](#)

فهنا يقول ما يود الذين كفروا يعني ما يود ما يحب الذين كفروا هذا دليل على ان اهل الكتاب كفار بالله عز وجل ولهذا بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن به فهو كافر - [00:53:34](#)

قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي في صحيح مسلم والذي نفسي بيده لا يسمع باحد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمنوا بما جئت به الا حرم الله عليه الجنة - [00:53:52](#)

فبعد بعثته صلى الله عليه وسلم اغلق الله باب الجنة الا من طريقه صلى الله عليه وسلم فمن امن من اهل الكتاب يؤتى اجره مرتين ومن لم يؤبه فهو كافر - [00:54:09](#)

واهل الكتاب اعداء وان كان اليهود اشد عداوة لكن قد ملئت نفوسهم وقلوبهم من الحقد والحسد والغل على المسلمين ما لا يقدر قدره الا الله ولا يعلمه الا الله جل وعلا - [00:54:26](#)

ولهذا يحسدون الناس على الايمان يحسدون المؤمنون على الايمان لماذا تؤمن؟ لماذا تفردون الله؟ لماذا توحدون الله ولهذا ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين كذلك. سائر المشركين ومنهم مشركوا قريش - [00:54:45](#)

والوثنيون وسائر المشركين فيجتمع اهل الشر الكفار من اهل الكتاب او من سائر المشركين عبدة الاصنام ان ينزل عليكم من خير من ربكم من خير من ربكم من خيرى الدنيا والاخرة لا يريدون للمؤمنين - [00:55:02](#)

اي خير يأتيهم؟ لا يريدون ان ينزل الله لهم عليهم خيرا ابدا. لا في الدنيا ولا في الآخرة لانهم هم العدو يا اخوان تجلي لنا يا اخوان عداوة الكفار لا تنخدع بالكفار يا عبد الله - [00:55:25](#)

نعم لا تظلمهم ولا تعتدي عليهم واذا كان لهم عهد يجب ان يحترم العهد لكن فرق بين هذا وبين المودة والمواالة والتولي هؤلاء اعداء الله لابد من عقد القلوب على البراءة منهم - [00:55:42](#)

وبغضهم وبغض اعمالهم صحيح لا نظلمهم ولا نعتدي عليهم ونوفي لهم بعهودهم لكن لا نحبههم ولا نتولاهم لانهم هم عدو للحقيقة مهما كان. ولهذا قال جل وعلا ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم - [00:56:01](#)

ثم قال ردا عليهم وعلى الكفار وعلى غيرهم. والله يختص برحمته من يشاء. يختص يعني يخص برحمته هذا يشمل رحمة الدين والدنيا رحمة الله التي رحم الله بها عباده - [00:56:23](#)

سواء ما رحمهم به من هذه الشريعة العظيمة او ما فتح عليه من ابواب الخير دون غيرهم يختص برحمته من يشاء وهذه قاعدة يا اخوان المشيئة اذا جاءت في القرآن - [00:56:43](#)

فهي مرادفة للارادة الكونية ولا تأتي المشيئة بمعنى الارادة الشرعية لان الارادة الكونية المراد بها ما اراده الله كون وازلا ولا بد من وقوعه. اما الارادة الشرعية قد تقع وقد لا تقع - [00:57:01](#)

فالله اراد من ابليس ان يؤمن لكنه ما امن واراد من ابي جهل ان يؤمن لكن ما امن اما الكونية لابد من وقوعها ولهذا من امن وقع في حقه الارادتان - [00:57:21](#)

الكونية والشرعية ومن كفر تحققت به الكونية. الكونية لابد من وقوعها. اما الشرعية قد تقع وقد لا تقع. والعلماء نصوا على ان المشيئة مرادفة للارادة الكونية لا الشرعية والله يختص برحمته من يشاء كونا وازلا وقدرا - [00:57:34](#)

والله ذو الفضل العظيم ذو الفضل اي ذو العطاء العظيم الواسع وعطاؤه كلام جل وعلا اذا اراد شيئا انما يقول له كن فيكون وهذا لعظمته وقوته وقدرته ولهذا جاء في الحديث الذي في البخاري وغيره - [00:57:55](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم ما انفق الله منذ ان خلق السموات والارض ما نقص مما عند الله الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر ونحن باخر الزمان - [00:58:20](#)

نحن في اخر الزمان اكثر الامم قد مضت بدليل الحديث الذي يحسنه الشيخ الالباني يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عن احد الصحابة يقول كنا في مع النبي صلى الله عليه وسلم واذا الشمس في رؤوس الجبال - [00:58:38](#)

تبي تغيب تضيفت الغروب قال ارأيتم الشمس؟ قالوا نعم. قال ما بقي من الدنيا الا كما بقي من يومكم هذا احنا في اخر الزمن لكن الله اعلم ما مقداره - [00:58:55](#)

اذا جاءك احد يقول يبي يقوم سنة القيامة تقوم سنة كذا وسنة كذا يقول كذبت عدو الله هذه مما اختص الله به ان الله عنده علم الساعة. ولهذا لما قال افضل رسول ملكي لافضل رسول بشري. جبريل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الساعة. قال -

[00:59:12](#)

اما المسؤول عنها باعلى من السعة لكن لها امارات فالله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ذو العطاء الواسع الجزيل الكثير ولهذا الله يختص بعض الاعيان وبعض الازمان - [00:59:33](#)

وبعض الامكنة يختصهم برحمته جل وعلا. فاختص بعض الامكنة مكة والمدينة والبيت بيت المقدس اختص المساجد دون سائر الارض بفضيلة بفضل اختص بعض الازمنة شهر رمضان عشر ذي الحجة يوم الجمعة - [00:59:54](#)

اختص بعض الاعيان وهم المؤمنون اختص الرسل ثم سائر المؤمنين والله يختص برحمته من يشاء. يخص افرادا او اعيانا او زمانا برحمته وهو على كل شيء قدير ويختصهم بعلمه ولحكمته العظيمة لعلمه الذي احاط بكل شيء بعلمه الذي احاط بكل شيء -

[01:00:15](#)

وبحكمته التي تضع كل شيء موضعه سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا ما ننسخ من اية او ننسخها تأتي بخير منها او مثلها النسخ في اللغة له عدة معاني ومنها الازالة - [01:00:39](#)

يأتي معنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل يعني اذا ازالته وتعريفه هو رفع الحكم بدليل شرعي متراخ عنه هو رفع الحكم بدليل شرعي متراخ عنه وعرفه شيخنا الشيخ ابن عثيمين قال رفع حكم رفع حكم دليل شرعي - [01:00:58](#)

او لفظه بدليل شرعي هذا تعريف ادق الحقيقة الرفع حكم دليل شرعي او لفظه بدليل شرعي متراخي عنه صحيح احيانا يكون النسخ للحكم وحيانا يكون نسخ للفظ تقول عائشة في صحيح مسلم - [01:01:24](#)

كان فيما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم عشر رضعات معلومات يحرم من ثم نسخن بخمس رضعات معلومات يحرم من ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ في القرآن. يعني تأخر نسخهن في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:49](#)

حتى ان بعض الناس ما بلغه النصف. مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبلغه النسخ لكن اين هو الان؟ ليس بالقرآن هذا نسخ لفظه

لكن الحكم باقي الان الرضعات المحرمة هي خمس رضعات - [01:02:04](#)

هذا نسخ اللفظ لكن بقي الحكم وهناك ما نسخ حكمه وبقي له وهو تقديم صدقة بين يدي مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم يقدم

صدقة قبل ان يتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:20](#)

رفع الله هذا لكن الآية باقية تتلى الى يومنا هذا واحيانا ينسخ الحكم واللفظ فالنصف انواع والنسخ يقر به المسلمون وانكرته اليهود

وانكرته المعتزلة والرافضة وقالوا انه يدل على البداءة - [01:02:35](#)

كيف البداءة؟ قالوا ان الله بدأ له شيء ما كان يعرفه. لو قلنا بالنسخ وهذا ما يجوز. نقول من قال هذا؟ اقرأ هذه الآية ما نسخ من اية

او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قدير - [01:03:02](#)

النسل له حكم قد يزخها بآية خير منها. يعني اهون على المسلمين يرفع عنهم المشقة التي لحقتهم او يكون فيها نوع شدة تحریم

الخمر مثلا لكن فيه فائدة من ناحية عظم الاجر للمسلمين اذا عملوا - [01:03:21](#)

او مثلها فالنصف ثابت وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة يقول الله عز وجل ما نسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها ننسها هذه

قراءة الجمهور قراءته سبعية وقرأها ابو عمرو وابن كثير - [01:03:47](#)

ننساها ما ننسق من اية او ننسوها والنسخ هنا بمعنى التأخير او تؤخر اتيان هالك الجمهور على ان ننسوها نعم ننسها اي نتركها ننسيكم

اياها فينساها النبي صلى الله عليه وسلم وينساها الصحابة - [01:04:06](#)

فيتركونها نأتي بخير منها او مثلها؟ الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ هذا استفهام تقريرى الم تعلم ان الله على كل شيء قدير من

نسخ ما شاء وابداله بما شاء - [01:04:37](#)

فهو على كل شيء قدير. لا يعجزه شيء مقبول على كل شيء قدير ما نقول مثل ما يقول بعضهم على كل مقدور قدير الله على كل

مقدور قدير. لا هذا كلام باطني - [01:04:54](#)

نقول كما قال الله والله على كل شيء قدير ثم قال جل وعلا الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض هذا استفهام ايضا تقريرى يقرر

هذا يقرره. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض - [01:05:10](#)

له ملك السماوات والارض فهو مالكما والمتصرف فيهما فله ما في السماوات والارض ملكا وخالقا وتديبرا جل وعلا وهذا دليل على

عظمته هذا هو الملك حقا لانه يملك السماوات والارض وما فيهن وما بينهما - [01:05:27](#)

قال وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير فبين عظمته جل وعلا وانه الملك المالك للسموات والارض حتى يتعلق به العباد ويعبدون

هذا الملك العظيم الذي عظم ملكه جل وعلا - [01:05:52](#)

ثم قال وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ايها الناس ما لكم من دون الله من ولي يتولاكم ويقوم باموركم او نصير يتولى

نصرتكم حينما تقعون في ضائقة او في مشكلة - [01:06:07](#)

فلا مولى ولا نصير والله نعم المولى ونعم النصير. فاتخذوا الله مولى ونصيرا وذلك بالاقبال عليه بالالتزام بشرعه بفعل الطاعات

واجتناب المحرمات بالعمل بما في الكتاب والسنة هذا طريق الولاية - [01:06:23](#)

طريق ولاية الله عز وجل. كما قال جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم الذين امنوا وكانوا يتقوا ترى هذا

تعريف الولي اذا اردت تعرف الولي الله عرفه به في القرآن. ما يحتاج تسأل احد - [01:06:47](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكذبوا. هذا الولي المؤمن التقى ثم قال سبحانه وتعالى ام تريدون ان

تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل - [01:07:04](#)

هذا استفهام توبيخ او انكار استفهام انكار فليل بل انه بمعنى بل يجوز ان تكون ام هنا هي المنقطعة؟ فيكون تقدير الكلام بل اتريدون

ان تسألوا رسولكم والمراد هذا يعني عتاب للمؤمنين - [01:07:27](#)

يقول اتريدون ان تسألوا رسولكم سؤال تعنت فهذا ليس للمؤمنين لا هذا لكفار قريش وقال بعضهم لليهود وقال ابن جرير والصواب

انه لكفار قريش ولليهود ولجميع امة النبي صلى الله عليه وسلم لكن المؤمنون ما حصل منه هذا - [01:07:55](#)

فالله يوبخهم يقول اتريدون ان تسألوا رسولكم سؤال تعنت كما قال جل وعلا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعة  
قالوا كما في البخاري اجعل لنا الصفا ذهباً - [01:08:19](#)

جعلنا الصفا والمروة ذهباً وطلبوا منه ان يروا الله جهره وينزل الملائكة عيانا او يأتي بملك الى غير ذلك واليهود تعنتوا باشياء كثيرة  
فالحاصل انهم كلهم تعنتوا وهذا فيه من يعني تعنته اما المؤمنون كما قال ابن عباس - [01:08:39](#)

عن طريق علي بن ابي طلحة قال ما رأيت قوما خيرا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما سأله الا اثنتي عشرة مسألة  
يسألونك عن الاهلة يسألونك عن الانفال يسألونك عن المحيض - [01:09:11](#)

معدودة يقول اثنا عشر سؤالاً فقط وجاء في الحديث ما يدل على هذا يقول احد الصحابة نسيت اسم العمل قال كان يعني الرجل  
تحك في صدره المسألة سنة كاملة ما يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه - [01:09:30](#)

وكان يعجبنا ان يأتي الرجل العاقل من البادية فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم حتى يجيبه يريد العاقل ما يريد احد يؤذي النبي  
صلى الله عليه وسلم للعاقل يستفيدون من سؤاله ولا يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:47](#)

ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى سئل موسى من قبل اليهود فقالوا ارنا الله جهره وقالوا اقوالا اخرى تدل على كفرهم  
وتعنتهم وتشدهم ومن يتبدل الكفر بالايمن فقد ظل سواء السبيل - [01:10:03](#)

هذا حكم عام فيتبدل يعني يستبدل الكبرى بالايمن ونحن ذكرنا مرارا ونذكر الان الباء تدخل على اي شيء المتروك ابدا وهنا وهذا  
يدل عليه. ومن يتبدل الكفر بالايمن الذي تركوه الايمان - [01:10:30](#)

يعني ما يستبدل الكبرى بدلا من الايمان فقد ضل سواء السبيل وسواء السبيل قالوا هو الوسط وسطه لان سواء هي الوسط من كل  
شيء فقد ظل سواء السبيل يعني ظل الصراط المستقيم - [01:10:50](#)

الطريق الوسط كما خط النبي صلى الله عليه وسلم طريقا وسطا وخطط طريقا متعرجة فالمراد من تبدل الكفر بالايمن واستبدل الكفر  
بدلا من الايمان واخذه وعمل به وقد ظل وزاغ وانحرف - [01:11:10](#)

عن عن سواء السبيل عن الطريق المستقيم الذي يوصل الى الله جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم وهذا يتضمن مع انه خبر لكن  
يتضمن الحذر والتحذير من ان يسلك الانسان غير الصراط المستقيم فانه سبيل هلك - [01:11:26](#)

ولا نجاة الا بالصراط المستقيم ثم قال جل وعلا ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا هذا ايضا تأكيد بعد تأكيد.  
ود الذين ود كثير من اهل الكتاب لكن هنا قال كثير - [01:11:48](#)

ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا يودون هذا يريدون ان نرجع ونترك الاسلام. الخلاف مع الصحابة لكن  
اتباعهم لكل قوم وارث. اتباعهم الموجودة الان يريدون منا هذا - [01:12:07](#)

ود الذين كفروا لو يردونكم من بعد ايمانكم ايش كفارا هم يعرفون الكبر اليهود ويعرفون الشرك بل يعرفون الشرك الاصغر يقول انكم  
لانتهم القوم لولا انكم تشركون وتقولون ما شاء الله وشاء محمد - [01:12:23](#)

حتى الشركة اصغر يعرفونك فما بالكم الشرك الاكبر والكفر لكنهم عصوا الله على بصيرة نسأل الله العافية والسلامة ود كثير من اهل  
الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. لماذا - [01:12:41](#)

حسدا من عند انفسهم. الحسد هو تمنى زوال نعمة الغير حسدوا المؤمنين ما يريدونهم يؤمنون بالله من عند انفسهم ليس في الكتاب  
الذي انزله الله عليهم ليس في التوراة ولا في الانجيل هذا من قبل انفسهم الخبيثة - [01:12:55](#)

يعني يؤكد انه ليس حقا من انفسهم التي استولى عليها الشيطان حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق هذا الحسد وتمنى  
ان ترتدوا الى الكفر بعد ما تبين وتجلى لهم الحق وعرفوا الحق وعرفوا ان الاسلام دين حق وانه من عند الله وان النبي صلى الله عليه

وسلم حق وان - [01:13:15](#)

القرآن حق وان ما هم عليه باطل فيكون هذا الجرم اعظم لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون هذا يعلمون الحق ويخالفونه عن  
علم وبصيرة وهذا دليل على خبثهم ما اكتفوا بكفرهم هم وعدم دخولهم - [01:13:40](#)



بل اظافوا اليه يريدون منع الآخرين فهم ينهاون عنه وينهاون عنه يناون بانفسهم وينهاون غيرهم عن اتباعهم ولهذا لا يجوز لاحد ان يفتح اذنه لهم فانهم يريدون للانسان الشر قال فاعفوا واصفحوا - [01:13:59](#)

العفو المراد به التجاوز وترك المؤاخذة بالذنب التجاوز وترك المؤاخذة بالذنب والصفح الاعراض عن الشيء بالكلية امر الله المؤمنين بامرين يعفو عن هؤلاء ولا يؤاخذونهم بما يقولون ويعرضون يصنعون عنهم يعني يعرضون ولا يتعرضون لهم - [01:14:22](#) لكن قال ابن عباس هذه الآية منسوخة هذا القدر وهو واعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم قال منسوخ بقوله جل وعلا فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال ابن كثير مؤيدا لقول ابن عباس وبديل عليه قوله حتى يأتي الله بامرهم. الآية فيها دليل انهم - [01:14:57](#)

سيأتي شيء انتم اعفوا واصفحوا حتى يأتي امر الله لو كان حمرا لو كان حكما ثابتا ما يتغير ما قال حتى يأتي امر الله فدل على انه سيأتي امر غير هذا. اذا العفو والصفح - [01:15:25](#) عن الكفار نسخ بقتالهم. لكن ايضا الكفار فيهم تفصيل فقتال الكفار انما يكون عند قوة المسلمين وقدرتهم اما اذا كانوا في حال ضعف فهم لا يقاتلوه هذا النبي صلى الله عليه وسلم ما قاتل بمكة - [01:15:39](#) ولا اول ما جاء المدينة حتى قوية شوكة الاسلام قال فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم ان الله على كل شيء قدير - [01:16:00](#)

بما يأتي به من امره ونهيه واحكامه وهو على كل شيء قدير قال واقموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير - [01:16:15](#) مر معنا مراتب اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ثم قال وما تقدموا لانفسكم لا بأس نذكر مرة اخرى اقيموا الصلاة. ما معنى اقيموا الصلاة لان الشيء يقولون اذا تكرر تقرر هذه قاعدة - [01:16:28](#) شيء اذا تكرر تقرر ما معنى اقيم الصلاة ناعس ايه هذا نفس الجواب اللي جاء فيه الشيخ البارحي او لا انت البارح اجبت قلت هناك ام لا لا البارح ايوا - [01:16:45](#)

طيب اجل تجيب اليوم معناته انك صحت فهو الاتيان بها خالصة لله في وقتها مع جماعة المسلمين كاملة الاركان والشروط والواجبات وما تيسر من السنة. هذا اقامة الصلاة واتوا الزكاة يعني اعطوا زكاة اموالكم اذا توفرت شروط الزكاة - [01:17:10](#) وهو بلوغ النصاب وتمام الحول الملك يكون ملكا لك قال وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هذا خبر من الله اعقلوه وافهموه عن الله. ما تقدموا لانفسكم من خير. والخير يشمل كل عمل كل عمل يرضاه الله - [01:17:34](#) فيا عبد الله والله ما تقدم من خير الا ستجده عند الله محفوظا بل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هذا الخير الذي تقدمه سيضاعف لك على الاقل عشر مرات وقد يضاعف الى سبع مئة ضعف - [01:17:58](#)

وما نعم وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه. يعني تجدون هذا العمل تجدون ثوابه وتجدونه ايضا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى مثقال ذرة شرا يره تجدوه عند الله واضافته الى الله - [01:18:20](#) هذا دليل على انه محفوظ ولا يضيع وعلى انه عند العظيم سبحانه وتعالى ثم قال ان الله بما تعملون بصير ان الله بما تعملون بصير. منهم من قال بصير يعني يبصره يراه - [01:18:39](#)

ومنهم من قال ان بصير اه المراد به يعني معنى العلم بصير معنويا والصواب ان المراد به الله بما نعمل البصير كلا الامرين فهو يبصره ويراه وهو عليم به حينما نعمله ولا يخفى عليه شيء منه - [01:19:00](#)

ثم قال سبحانه وتعالى وقالوا لي يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. وقالوا اي اليهود فسبحان الله كم مرة معنا من مخالفات اليهود وضلال اليهود - [01:19:26](#) الشيء الكثير ولهذا اخبر ايضا عن شيء من مخازيهم هم والنصارى فقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. ما يدخل الجنة اليهود يقولون هذا الا من كان يهوديا على الملة اليهودية هودا - [01:19:46](#)

يعني يهودية لكن العرب يقولون اذا استخدمت الكلمات الاعجمية يقول تتلاعب فيها العرب تصرفها لان اللغة العربية قوية جدا بالتصريف يقولون ان اللغة العربية فيها سبعة ملايين او او كذا ثلاثة ملايين او كذا مفردة - [01:20:06](#)

بينما يقول اللغة الانجليزية فيها مئة وخمسين الف مفردة فقط فعجيب اللغة العربية تأتي بالكلمة تصرفها ولهذا العرب اذا تكلموا او استعملوا اسما اعجميا يصرفونه فهو هو يهود كونوا هودا او نصارى. وقالت النصارى ذلك كونوا نصارى - [01:20:30](#)

قالوا لن يدخل الجنة الا من كان من اليهود. والنصارى قالوا لا يدخلوا الجنة الا من كان نصرانيا لكن قال الله جل وعلا تلك امانيتهم والاماني جمع امنية والامنية هي كل ما يتمناه الانسان من غير سبب يوصل اليه - [01:20:57](#)

هو كل ما يطمع فيه الانسان او يريده من غير سبب يوصل اليه. يقال له امنية امني اشياء تخيلات في الرأس ما لها حقيقة وايضا قيل هي الامور التي يقدرها الانسان بنفسه - [01:21:17](#)

يحسبها حقا وهي كذب بقي الامانة الاكاذيب وكل هذا حق في حق هؤلاء فالله عز وجل رد عليه قال تلك امانيتهم هذا انه لا يدخل الجنة الا يهودي او نصراني. هذي امني هم يقولونها يتمنون هذا - [01:21:33](#)

ثم قال قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين برهان الحجة والدليل. هاتوا برهان على ما تقولون انه لا يدخل الجنة الا من كان هودا ونصارى. ان كنتم صادقين فيما تقولون - [01:21:50](#)

وهذا التهيج لهم وحث حتى يستفرغوا قدرتهم ولن يأتوا بحجة بل الذي يدخل الجنة سببها وصفه بعد ذلك وهذا فيه يا اخوان يعني من من طرق الرد ابطال القول - [01:22:01](#)

ثم المطالبة بالدليل وقال هذا القول باطل هذا امني وان كنت صادق هات الدليل على ما تقول فيكون اول يبطل ثم يطالب الدليل على ان كان صادقا فيما يقول - [01:22:29](#)

ثم قال جل وعلا بلى وبلا هنا للابطال لانها تبطل القول السابق بالاضراب الابطالي اضرب عن الكلام السابق بكلام جديد وابطل الكلام السابق والكلام الجديد يبطل الكلام السابق. فقال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - [01:22:47](#)

فله اجره عند ربه هذا الذي يدخل الجنة من اسلم ومعنى اسلم وجهه قالوا استسلم لله اي اخلص اسلم وجهه يعني اخلص عمله وقصده وعبادته لله عز وجل وهذا الشرط الاول - [01:23:08](#)

وهو محسن قالوا وهو متبع للشرعية ظاهرا وباطنا وهذان هما شرطا قبول العمل. العمل لا يقبل الا بشرطين يا اخوان الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ادعى عملا فعليه ان - [01:23:26](#)

من اراد ان يعمل عملا فعليه ان يخلصه لله وعليه ان يكون فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم متبعا. ولهذا يقول ابن عبد العزيز الحنفي قال توحيدان لابد منهما للعبد - [01:23:44](#)

توحيد المرسل بالطاعة وتوحيد المرسل بالاتباع تفرد الله عز وجل بالعبادة وتهرد النبي صلى الله عليه وسلم بالاتباع ماذا تتبع غيره وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة ويصيبهم عذاب اليم - [01:24:02](#)

اذا هذا هو الذي يدخل الجنة. بلى من كان بلى من اسلم وجهه الله وهو محسن فله اجره عند ربه اي اجر عظيم لانه قال عند ربه والله هو العظيم - [01:24:32](#)

والشيء بحسب ما يضاف اليه والعطية بقدر معطيها فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم فيما يستقبلهم ولا هم يحزنون على ما فاتهم لانهم لانهم - [01:24:46](#)

مؤمنون موحدون فهم امنون فيما يستقبل امنون ولا يحزنون على ما فاتهم من الدنيا لان الله عوضهم واعطاهم من الثواب ما لا يحزنون على ما فاتهم في هذه الدنيا ثم - [01:25:02](#)

قال جل وعلا وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء هذا فيه بيان لتناقض اليهود والنصارى هم متناقضون حتى فيما بينهم. هكذا اهل الباطل. واما اهل الحق متفقون - [01:25:19](#)

ويقال ان هذا حصل حينما جاء وفد نجران نصارى نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم لقيهم احبار يهود في المدينة فتنازعوا

وتخاصموا فكفر بعضهم بعضا فقالت اليهود والنصارى انتم لستم على دين - [01:25:37](#)

وقالت النصارى انتم ايها اليهود لستم على دين وسواء كان هذا او غيره فهذا هذا ديدنهم وشأنهم وكل منهم يطعن في الآخر فقالت

اليهود ليست النصارى على شيء فانكروا نبوة عيسى وانكروا الانجيل. وهذا كفر بالله عز وجل - [01:25:58](#)

وقالت النصارى ليست اليهود على شيء فانكروا نبوة مين موسى وانكروا التوراة بينما هذه الامة امن الرسول بما انزل اليه من ربه

والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولهذا من كذب رسولا واحدا فقد كذب جميع الرسل فهو كافر - [01:26:20](#)

قال الله جل وعلا كذبت قوم نوح المرسلين مع ان قوم نوح ما كذبوه الا نوح والانبياء كلهم من بعده لكن اخبر الله عز وجل عنهم انهم

كذبوا الرسل. ولهذا - [01:26:48](#)

اليهود كفار لانهم كذبوا بعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ونبينا صلى الله عليه وسلم والنصارى كفار لانهم كذبوا بنبينا صلى الله

عليه وسلم وهذه الامة مؤمنون لانهم امنوا بنبينا صلى الله عليه وسلم وبموسى وبموسى وبموسى وبموسى وبسائر الانبياء كلهم. لا نفرق بين احد من

رسله - [01:27:03](#)

قال جل وعلا وهم يتلون الكتاب يعني كل منهم يقول فلان ليس على شيء كله ملة تقول للآخرى ليست على شيء وهم يتلون الكتاب

والكتب يصدق بعضها بعضا والتوراة فيها الاشارة الى - [01:27:25](#)

عيسى والى الانجيل والانجيل فيه الاشارة الى موسى والى الام السابقين ولهذا القرآن يصدق الكتب مهيمنا عليها ومصدقا لها فالحق

واحد الذي نزل من عند الله. وهم يتلون ويقرأون الكتاب المراد جنس الكتاب. التوراة والانجيل ويجدون ما فيها من الحق ومع ذلك

يخالفون - [01:27:40](#)

ويطعن بعضهم في بعض ويكذبون كتبهم كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم كذلك اي مثل هذا القول قال الذين لا يعلمون يعني

الكلام الاول اهل الكتاب قالوا هذا الكلام. الان جاء على غير اهل الكتاب. فقليل المراد به كفار قريش - [01:28:05](#)

المراد به كفار قريش او العرب قالوا ليس محمدا على شيء وقيل بل الذي قال هذا امم قبل اليهود والنصارى لا يعلمون ليس لهم كتاب

فقالوا مثل هذا ورجح الطبري العمومي - [01:28:24](#)

يعني ان الاية عامة في غير اهل الكتاب فكل اهل الكتاب من اليهود والنصارى والوثنيون الآخرون ممن لا كتاب عنده اجتمعوا على

هذه المقالة الباطلة فاليهود يقول بعضهم اليهود والنصارى يقول بعضهم لبعض - [01:28:44](#)

وتلك الامم الآخري يقولون في حق انبيائهم لست على شيء والواجب الايمان بالانبياء والرسل. قال كذلك قال الذين لا يعلمون مثل

قولهم فאלله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. الله يفصل بينهم يوم القيامة - [01:29:04](#)

فيما كانوا فيه يختلفون بهذا الاختلاف ليس اليهود على شيء ليس النصارى على شيء. ليس النبي صلى الله عليه وسلم على شيء

الانبياء الامم السابقة ليس يطعنون غيرهم واهل من اهل الدين واهل ملل ليسوا على شيء - [01:29:24](#)

فسيحكم الله ويفصل بينهم يوم القيامة وعندها يعرفون من هو الذي الحقه ومن هو الذي الباطل وهذا فيه تخويف ووعيد

شديد ثم قال سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسع في خرابها - [01:29:44](#)

ومن اظلم ماذا ورد في ثمان آيات في القرآن تقريبا وهذا يسمونه استفهام يراد به النفي ومن اظلم هذا استفهام يراد به النفي

ويقولون هذا ابغ من النفي المحض ابغ من ان يقول لا اظلم - [01:30:03](#)

لماذا قالوا لان الاستفهام يفيد شيئا غير النفي. ما هو قال يدل على النفي المشرب بالتحدي ومن اظلم يدل على نفي مصحوب

بالتحدي كأنه يقول لا احد اظلم واتحدى ان يكون هناك احد اظلم من هذا - [01:30:29](#)

هذه فائدة استفهام مشرب بالتحدي وهنا يرد اشكال يعني هنا قال الله عز وجل ومن اظلم ممن منع مساجد الله وفي آية اخرى قال

ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا - [01:30:53](#)

فمن اظلم ممن كذب بايات الله آيات كثيرة فايهم اظلم ايهم اظلم؟ هل هو الذي منع المساجد او الذي كذب بايات الله او الذي افترى

على الله كذبا فهناك عدة اجوبة - [01:31:07](#)

اه من احسنها جوابا الجواب الاول قال انهم كلهم مستوون في الاظلمية وش سوون في الاظلمية كلهم في مستوى واحد من الظلم. لا احد اظلم منهم لكن هم متساوون فهم اظلم الناس - [01:31:27](#)

والقول الثاني قال المراد لا احد اظلم منه في بابه لا احد اظلم في باب المنع ممن منع مساجد الله لا احد اظلم في باب الافتراء ممن افترى على الله الكذب - [01:31:47](#)

لا احد في باب التكذيب ممن كذب بايات الله وهذا هو القول الصحيح ان نبي الظلم هنا يراد في بابه لا احد اظلم منه في هذا الباب والدليل انه لو جاءنا رجل جمع بين - [01:32:06](#)

منع المساجد من ذكر الله وكذب بايات الله وافترى على الله الكذب هل يستوي ممن كذب بايات الله فقط لا هذا جمع ظلمات كثيرة ولهذا المراد لا احد اظلم منه في بابه - [01:32:23](#)

لا احد اظلم منه في بابه وانا كتبت بهذا الرسالة سميتها المعلم فيما قال فيه ربنا ومن اظلم وجمعت كلام اهل العلم فيها الحاصل انها كل هذه الاعمال التي قال الله عز وجل عنها ذلك كلها كفر - [01:32:41](#)

كلها كفر بالله عز وجل بدليل ان كفر هو اعظم الذنوب يقول الله عز وجل ومن اظلم ممن ملأ مساجد الله به قولان قيل ان المراد به مختنصر البابلي المجوسي - [01:33:00](#)

لما جاء الى بيت المقدس وهدمه المراد به بغتنصروا النصارى لان النصارى قاموا وساعدوا وهدموا بيت المقدس او منعوا الناس من الصلاة فيه فهم المعنيون بهذا وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم بل المراد بهم - [01:33:15](#)

كفار قريش لما منع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من دخولي المسجد الحرام والصواب والعموم حتى لو ثبت انه احد هذين فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فلا احد اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه - [01:33:35](#)

لكن قد يكون المنع ليس من الذكر منع لمصلحة واحد والله بعد ما تنتهي الصلوات الخمس يمنع الناس من دخول المسجد يقفل باب المسجد حتى ما تفسد الفرش او حتى لا يلعب بعض الناس او يفسد - [01:34:00](#)

حتى لا تؤخذ حاجيات المسجد او يغلق المسجد من اجل ترميم اصلاح يريد اصلاحه لمدة او علم ان هناك اناس يجتمعون في وهم على بدعة او على انحراف فاراد منعهم من هذا هذا لا يدخل في هذا يعني - [01:34:24](#)

المراد من يمنع من ذكر الله الذي جاءت به النصوص نصوص الكتاب والسنة وعلى طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فمنع اهل البدع من المساجد هذا خير يا اللي ينشروا شرهم - [01:34:48](#)

وباطلهم فالحاصل هذا ممن منع المساجد من عبادة الله التي هي السنة الصريحة والدين الذي رضيه الله عز وجل ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه منعها من ذكر اسمه فيها والمراد - [01:35:07](#)

العبادات التي يتقرب بها الى الله. لان العبادات كلها لان العبادات كلها يذكر فيها اسم الله سواء كانت الصلاة او قراءة القرآن او التسبيح او العلم او الدروس هذا كله من ذكر اسم الله عز وجل - [01:35:25](#)

وسعى في خرابها اضاف الى هذا السعي في خرابها تقريبا حسيا ومعنويا فالحسي هدمها او اغلاق ابوابها او معنويا بان ينشر فيها الباطل ينشر فيها الشر او الكفر هذا منع ويمنع غيره من ان يتكلم بالحق - [01:35:43](#)

هو يدخل في تخريب المساجد مما جعلت له ثم قال اولئك ما كان لهم ان يدخلوها يعني هؤلاء الذين يمنعون وهم الكفار ما كان لهم ان يدخلوها هذه المساجد الا خائفين - [01:36:15](#)

الا في حال خوف ووجل من المسلمين ان يببطشوا بهم طبعاً هذا عند قدرتهم اما اذا تولوا الامور وصار الامر بيدهم لكن هذا اخبار بمعنى الحث والامر ما كان ينبغي ان يدخلوها - [01:36:32](#)

اذا فلا يدخلها ايها المسلمون لا يدخل هؤلاء الكفار مساجدكم الا في حال خوف والوجل لو ان احد دخل خفية وخلصه تجده خائفا وجلا يخشى على نفسه هكذا يجب ان يكون - [01:36:50](#)

ولهذا قال انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بدأ عامهم هذا قال جل وعلا ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في

01:37:08 الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم -

نعوذ بالله هؤلاء الكفار لهم خزي المانعون للمساجد من ذكر الله والساعون في خرابها لهم خزي في الدنيا هم خزي لهم في الدنيا خزي يخزيهم الله عز وجل ويذلهم ولهم في الآخرة عذاب اليم أي ملم موجع لمن وقع به. وهذا دليل على قبح هذا الذنب وعظمه. ولهذا قال

01:37:23 ومن اظلموا لا احد اظلم منه -

هذا الباب ولهذا اخزاه في الدنيا واعد له عذابا اليما في الآخرة اتوقف طيب نتوقف والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على مال عبده

01:37:50 ورسوله امين -